

## قطار الملكيات وصل إلى محطته الأخيرة

عبد المنعم علي عيسى

الأخيرة في جعبتيهما، حتى دونما حساب لتداعياتها الممكنة ما دام الأمر في أساسه يقوم على المغامرة. في النصف الثاني من المشهد تداعى حلفاء دمشق لرفع مستوى الدعم لهذه الأخيرة، حيث لم يستطع أمر التحضير للمواجهة العسكرية الضرورية والملحة في جبهتي إلب والقلمون أن يمنع أولئك الحلفاء من أن يلحظوا المعركة الدائرة في مكان آخر بعيدا عن الأضواء والمقصود بها المعركة على الليرة السورية، فالنقارير الواردة تشير إلى أن حلفاء دمشق قاموا بوضع ٣٠ مليار دولار كودائع في المصرف السوري المركزي دعماً لليرة السورية، وقد كان لافتاً جداً أن تلك التقارير قد أشارت إلى أن الصين كانت قد قدمت الجزء الأكبر من ذلك الرقم السابق.

وإذا ما عدنا إلى محاولات ابتزاز الآليات الكفيلة بلجم المحور السعودي- التركي فإننا يمكن أن نلاحظ «نواة» المشروع من ذلك النوع وهو ما تبثت خيوطه الأولى مع اندفاع قبائل (بكيل المر) اليمنية إلى تحرير السعودية ٢٠١٥/٥/٦ لتذيق آل سعود من الكأس نفسها التي أتخموها السوريون بها على مدار أربعة أعوام ولا يزال الاستثمار فيها قائماً إلى هذه اللحظة، حتى إذا ما تطورت المشهد بالاندفاع إلى «جيزان» مما بدأ بالكشف ٢٠١٥/٥/٩ عندما سيطر اليمنيون على موقع (إم. بي. سي) في تلك المدينة، وإذا ما كان الهدف المغل مديرة أبها عاصمة إقليم عسير، عندها يمكن القول إن هناك آلية باتت واضحة المعالم وهي كفيلة بدفع الرياض إلى إعادة حساباتها من جديد، ومع ذلك ومهما أعادت الرياض من حسابات فإن العودة إلى ما قبل ٢٠١٥/٣/٢٥ (بداية العدوان على اليمن) فإن «قطار الملكيات وصل إلى محطته الأخيرة» كما يقول مستشار القائد العام للقوات الإيرانية ٢٠١٥/٥/١٠.

تجدد رفضها لإقامة منطقة عازلة على الحدود التركية- السورية التي تدعو أنقرة إلى قيامها منذ بدء الصراع ولم تزل، وربما يضاف اليوم سبب آخر يعزز الرفض الأمريكي الذي كان (في السابق) يقوم على أن قيام منطقة عازلة في الشمال السوري سوف يؤدي إلى «تورم» الطاؤوس التركي، ويخل بالتوازنات الإقليمية القائمة، فيما الأسباب التي أضيفت تتأتى من أن واشنطن باتت ترى اليوم أن هذا الأمر (إقامة منطقة عازلة) سوف لن يكون كافياً لتغيير الأوضاع الميدانية على الأرض، وهو ما يمكن له أن يهز الصورة الأميركية بدرجة كبيرة في المنطقة- والعالم- الأمر الذي سيدفع بها (في حينها) إلى تدخل بري واسع لا تريد التورط به ولا تسعى إليه.

تترك القيادة السياسية السورية أن استمرار هذا الوضع في الشمال الشرقي من البلاد هو أمر من المستحيل القبول به، وله الكثير من المخاطر والكثير من التداعيات لعل في الذروة منها أنه يمثل إغراء للخارج قد يدفع به نحو التفكير بقيام منطقة عازلة حتى لو لم تكن تحظى بمظلة أميركية خصوصاً إذا ما اندفعت الأمور باتجاه واقع آخر على الأرض يمكن أن يشجع أنقرة على التفكير بإرسال قوات برية بهدف السيطرة على حلب وعندها ستصبح المنطقة العازلة أمراً واقعاً على الأرض من الصعب تغييره في ظل ميزان القوى القائم حالياً.

ترافق الأسعار السعودية- التركي بحملة إعلامية رخيصة كشفت قنوات جديدة وقد رفعت عنها ثوب «الرصانة» الذي تدعي ارتدائه (كقناة الجديد اللبنانية) كما ترافق بالكشف عن أسلحة نوعية منطورة كصواريخ (لو) بعد استخدام صواريخ (تاو) في مؤشر يوضح أهمية المعركة التي أقدم عليها الطرفان وكأنها الورقة

أسابيع يقوم (دي مستورا) في نهايتها - كما هو مقرر- بإجراء تقييم سياسي ومن ثم يعهد إلى رفعة إلى الأمين العام للأمم المتحدة قبيل ٢٠١٥/٦/٣٠ (تصبح لدي مستورا ٢٠١٥/٥/٥) يدرك السيد دي مستورا بأن دعوته إلى تلك المشاورات حتى ولو أفضت إلى جنيف ٣ فإنها لا تعود أن تكون دورانا في فراغ ما لم ترتبط بأمر هو في غاية الأهمية والذي يتمثل بضرورة لجم المحور السعودي- التركي المستمر في الدم السوري والعامل على إنكاس النار السورية، وتأجيل أوارها كلما بدا أن تلك النار قد مالت إلى الخبو أو الانطفاء، كما يدرك بأنه غير قادر على فعل شيء من هذا القبيل (لجم المحور السعودي- التركي) إذ لعلنا نتطع مجلس الأمن بإصدار العديد من القرارات المهمة في هذا الشأن كان أهمها على الإطلاق القرار ٢١٧٨ إلا أنها بقيت طي الأراج ولم تأخذ طريقها إلى التطبيق، الأمر الذي يفهم منه بأن مجلس الأمن ليس هو المكان الذي يمكن التعويل عليه للجم ذلك المحور، ومن الواجب التفتيش على آليات أخرى تكون ضاغطة على كل من الرياض وأنقرة لإجبارهما على التخلي عن تلك السياسات التي تنتهجها. من المهم هنا أن نسجل حالة «القلق» الأميركية المتولدة جراء الأحداث التي شهدتها الشمال السوري بدءاً من الهجوم على إلب ٢٠١٥/٣/٢٥ وصولاً إلى الهجوم على جسر الشغور ٢٠١٥/٤/٢٥ على الرغم من أن الموقف الأميركي قد بدا وكأنه يعاني من انقسام بين صناعه ففي حين يرى جون كيري ضرورة دعم «المعارضة السورية» بلا حدود، فإن مستشارة الرئيس الأميركي (سوزان رايس- روب مالي) تريان أن واشنطن يجب أن تبقى بعيدة عن الحريق السوري، على مدار الأيام الأخيرة كان واضحا التذمر الأميركي من الدور التركي، ولم تنفك واشنطن

يقول العارفون بالسيد ستيفان دي مستورا إن هذا الأخير يعمل بجد ولأوقات طويلة ومتواصلة أيضاً، ولعل ذلك قد زاد عن الحدود السابقة ما بعد تكليفه كمبعوث أممي لحل الأزمة السورية مطلع أيلول ٢٠١٤ خلفاً للسيد الأخضر إبراهيمي المستقل ٢٠١٤/٨/٣١، إلا أن العمل ليس هدفاً بحد ذاته فالهدف هو الوصول عبر ذلك العمل- عبر نيات حسنة- إلى بر الأمان على أن يتخلل ذلك المسار تسمية الأشياء بمسمياتها وهو على رأس عمله لا أن ينتظر إلى أن يحمل لقب «السابق» كما فعل سلفاه اللذان سبقاه. باستخدام هذا القياس السابق يمكن أن نقول إن ما يعيب أداء المبعوث الأممي هو بطء الحركة ففي الغالب كانت أفكاره أو مقترحاته لا ترى النور إلا والأحداث قد سبقتها على الأرض ولا يخفى أن كل صحيح لا يكون كذلك سوى في مكان وزمان محددين فيما الأمر نفسه يصبح مختلفاً باختلاف ذئب البعدين.

من حق دمشق اليوم أن تنظر بعين الريبة لدعوة دي مستورا الأخيرة لإجراء مشاورات في جنيف خصوصاً لجهة التوقيت الذي جاءت فيه تلك الدعوة والذي يفهم منه أنها كانت استجابة لضغوط إقليمية ترى أن ذلك التوقيت هو الأنسب انطلاقاً من تحقيق المعارضة السورية المسلحة لبعض «الإنجازات المؤقتة» كما ترى أن طهران اليوم باتت مكيلة بالبين على اعتبار أنها سوف تتجنب القيام بأية أعمال استفزازية تزيد مسارها التفاوضي مع الغرب، يضاف إلى ذلك كله أن دي مستورا كان قد خطا نحو خطوته السابقة دونما تنسيق مع دمشق على غرار ما كان يفعل في السابق. أعلن السيد دي مستورا عن مشاورات بدأت ٢٠١٥/٥/٥ في جنيف يحضرها أربعون طرفاً سورياً وعشرون طرفاً دولياً وإقليمياً على أن تستمر تلك المشاورات لمدة تتراوح بين ٤-6

## نزح فتيل التوتر في المنطقة إدارة أوباما تراهن على بوتين لإحياء المسار الدبلوماسي في سورية

# كيري إلى روسيا: عود على بدء

المتوسط تتحضر لأعظم حدث عسكري منذ دخول الأسطول الأميركي السادس غمارها. وستجري عشر بوراج صينية وروسية تدريبات «التعاون البحري ٢٠١٥» في البحر المتوسط. وشهدت وزارة الدفاع الروسية على أن التدريبات المشتركة غير موجهة لطرف ثالث، ولا علاقة لها بالوضع في المنطقة. هذه المناورات هي مفاجأة حقيقية للدول الغربية وعلى رأسها دول مثل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، لأنها اعتبرت المتوسط «بحراً عربياً، تحكمت فيه رقعة الولايات المتحدة، والان تشهد تغييراً جذرياً. في سياق متصل، أكد السفير الروسي في فلسطين المحتلة ألكسندر رودوكوف أن دعم روسيا السياسي للحكومة والشعب السوري في تصاعد وأن التطورات الميدانية في سورية تؤكد صوابية موقف روسيا ورويتها تجاهها.

وقال رودوكوف في تصريحات صحفية نشرت أمس ونقلتها وكالة «ساتا» للأخبار: إن بلاده تتعامل مع الرئيس بشار الأسد بصفته الرئيس الشرعي للشعب السوري الذي انتخبه بأغلبية كبيرة في انتخابات حرة شهدها العالم كله». وعما يتعلق باستمرار قيام الدول المجاورة لسورية بدعم وتمويل العصابات الإرهابية بالمال والسلاح، أوضح رودوكوف أن روسيا تبذل جهوداً كبيرة لمنع هذا الأمر الخطر المتمثل بتسليح المسلحين الخارجين عن القانون من دول مجاورة لسورية مثل تركيا والأردن إلى جانب إسرائيل كما تعمل مع دول كبرى وأخرى إقليمية لها تأثير في تلك الدول.

وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عن بدء برنامج تدريب «القوات السورية الجديدة» في الأردن وتركيا لمنازلة تنظيم داعش في سورية، وتهيئة الظروف من أجل إطلاق مفاوضات الحل السياسي في البلاد.

هذا التحول الدبلوماسي الأميركي المرتقب يعكس قلق واشنطن الكبير من صعود تنظيم داعش في سورية والعراق وانضمام عشرات الأميركيين إلى صفوفه، فضلاً عن آلاف الأوروبيين. وعن الروس، عادت الطرق حول الأزمة السورية (وربما الأوكرائية) تؤدي إلى موسكو (أو سوتشي لا فرق) والجعبة الروسية باتت تمتلئ بأوراق قوة لا يستهان بها.

فغشية زيارة كيري، كان بوتين يتقن مع نظيره الصيني والهندي على ضرورة الحل السياسي للأزمة في سورية، وبينما قاطع زعماء الغرب احتفالات عيد النصر في موسكو، كان رؤساء الصين تشي حين بينغ والهند براتاب مخرجي ومصر عبد الفتاح السيسي يفتربون من سيد الكرملين في موقفه حيال سورية.

وكان لافتاً التحذير شديد الهمجة الذي صدر عن وزير الخارجية يانغ بي من إكابهة العدوان على النفس والتمسك بالحل السياسي للأزمة. وتوتئ سورية، ودعوتها الأطراف في سورية إلى ضبط النفس والتمسك بالحل السياسي للأزمة. وتوتئ «جنيف ٢»، وخصوصاً أن اللقاءات التشاورية التي استضافتها موسكو بين الحكومة السورية وقوى وشخصيات معارضة شددت على أولوية مكافحة الإرهاب.

واللائق أن زيارة كيري تأتي بعد أيام من إعلان



من لقاء سابق جمع كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأميركي جون كيري

الحكومة وفد الائتلاف المعارض تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف، وصلت إلى طريق مسدود مع تقدم الأزمة الأوكرائية التي دقت إسفيناً بين مسيرتي المؤتمر (روسيا والولايات المتحدة).

ومن المرجح أن يقبل كيري برغبة روسيا في أن تكون مكافحة الإرهاب البند الأول على طاولة أي مفاوضات حول سورية على غرار مباحثات «جنيف ٢»، وخصوصاً أن اللقاءات التشاورية التي استضافتها موسكو بين الحكومة السورية وقوى وشخصيات معارضة شددت على أولوية مكافحة الإرهاب.

واللائق أن زيارة كيري تأتي بعد أيام من إعلان

ببينها إيران وسورية وأوكرانيا». والزيارة ستكون الأول لكيري إلى روسيا خلال سنتين حيث شهدت العلاقات بين البلدين توتراً بسبب الأزمة الأوكرانية.

وفي موسكو، امتنع ديمتري بيسكوف المتحدث باسم بوتين عن الإدلاء بأي تعليق على بيان أن على حين أعلنت وزارة الخارجية في عمان ١٢ «كيري سيقوم بزيارة عمل إلى روسيا في ١٢ أيار»، مشيرة إلى أنه سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف أيضاً في سوتشي، ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية للأخبار عن مصدر دبلوماسي قوله: إن لافروف وكيري سيبحثان الأزمة في أوكرانيا، إضافة إلى الأوضاع في سورية وإيران واليمن. وشدد المصدر على أن «زيارة كيري رمزية للغاية». فقد أنغاه مراراً في النهاية قرر الجيء. لن يحقق اللقاء اختراقاً لكنه مهم جداً». وتابع: إن المحادثات مع وزير الخارجية الأميركية في سوتشي تؤكد أن روسيا منفتحة على الحوار. ومهد كيري لزيارته سوتشي بمثابة اتصالات مانتقية مع نظيره الروسي خلال الأسابيع الأربعة الماضية. ومن المقرر أن يغادر كيري سوتشي إلى تركيا حيث يلتقي نظرائه في حلف شمال الأطلسي «الناتو» الأربعة قبل أن يعود إلى الولايات المتحدة من أجل الانضمام إلى قمة كامب ديفيد بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وقادة مجلس التعاون الخليجي، ويبدو أن الإدارة الأميركية قررت إعادة إحياء المسار الدبلوماسي، حول الأزمة السورية، لنزع فتيل التوتر في المنطقة وسورية، الذي يغذي حلقاً

أسس وهيب الكردى

في ثاني زيارة من نوعها خلال عامين، يصل رئيس الدبلوماسية الأميركية جون كيري اليوم إلى منتجع سوتشي للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسيكون الملف الأكبر على الطاولة هو الأزمة السورية.

واشنطن التي قاطعت موسكو لعامين عقب النزول الأوكرائى اضطرت أخيراً للعودة إلى القصر الروسي. جعبة بوتين حيال الوضع العالمي والشرق الأوسطي باتت تتوافر على أوراق أقوى بما لا يقاس. وترى موسكو أن التطورات الميدانية في سورية تعكس «صوابية الرؤية» الروسية وحالها. من مؤكدة أن دعمها لدمشق في تصاعد، وأوضحت أنها تبذل جهوداً كبيرة لمنع تمويل وتسليح «المسلحين الخارجين عن القانون» من دول مجاورة لسورية، مؤكدة أنها تتواصل مع دول كبرى وأخرى إقليمية للضغط على تلك الدول. هذا في الدبلوماسية، أما في العسكري فحدث سيزج البحر الأبيض المتوسط، ذلك أن بوراج صينية وروسية تتحضر لإجراء مناورات عسكرية في مياهه خلال الأيام المقبلة.

مصادر أميركية قالت: إن زيارة كيري إلى سوتشي تهدف إلى مناقشة إذا ما كان بإمكان البلدين العمل معاً من أجل حل سياسي للنزاع في سورية، وفقاً لما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماري هارف قولها: إن كيري وبوتين «سيبحثان عدة مواضيع ثنائية وإقليمية

## تقارير عن صراع نفوذ

### داخل داعش على تسمية نائب

### للبيغدادي العليل

وكالات

تحدثت تقارير أميركية عن صراع نفوذ بين المجموعات السورية والعراقية داخل تنظيم داعش الإرهابي على تسمية نائب لرئيس التنظيم أبو بكر البيغدادي.

وفي شهر آذار، أصيب البيغدادي في قصف قوات التحالف الأميركي على قافلة كان فيها، والرجل في حالة سيئة. ونقل تقرير نشر على موقع «بيلي بيست» الأميركي عن منشقين عن داعش، أن البيغدادي، انتقل من العراق إلى مدينة الرقة، وسط أمن مشدود بعد شهرين من إصابته بجروح خطيرة في عموده الفقري وساقه اليسرى.

وحسب مصادر «بيلي بيست» فإن البيغدادي واع من الناحية العقلية وقادر على إصدار أوامر، إلا أن جروحه الجسدية تحفز مجلس الشورى في تنظيم داعش على اتخاذ قرار نهائي بشأن اختيار قائد مؤقت يستطيع أن يتحرك نهاباً وإياباً بين الخطوط الأمامية في سورية والعراق، ويكون قادراً على معالجة أمور القيادة اليومية في دولة «الخلافة»، على أن يظل تحت قيادة البيغدادي، أي أنه سيعين نائباً له «الخليفة».

وقال منشقون عن داعش تحدثوا مع نشطاء المعارضة في تركيا، أن الانتخاب سيشهد تنافساً بين عراقين وسوري، وثلاثتهم شخصيات معروفة داخل القيادة العليا لداعش.

لكن الموقع لم يحدددهم. وعلى الأرجح أن يكون من بين أولئك المتنافسين أبو علاء الغفري القيادي القوي في التنظيم، وهو عراقي تركماني، والناطق باسم داعش أبو محمد العدناني وهو سوري، وانخفضت أسهم أبو العلاء الغفري بسبب أسو له التركمانية. وقالت هذه المصادر: إن تسعة أطباء يعالجون البيغدادي قد تم نقلهم إلى الرقة، منهم أحد كبار الأطباء في المستشفى العام في الموصل، إلا أن القافلة الكاملة للبيغدادي من المسعفين والمساعدين والحراس انقسمت إلى قوافل منفصلة لتجنب لفت انتباه أقطار المراقبة الأميركية مما قد يتسبب في ضربة من قوات التحالف أو هجمة من الطائرات من دون طيار. وتم وضع الرقة القريبة من المنطقة الصناعية بالمدينة، وتم تقسيمهم لاحقاً إلى ثلاث مجموعات وتم تسكينهم في منازل مختلفة. ووجود البيغدادي في الرقة، فإن داعش تكون قادرة على تأمين العقاقير والمعدات والخبرة الطبية الإضافية اللازمة من تركيا المجاورة.

## أميركا تستشعر تنامي خطر داعش وتلقي بالمسؤولية على إدارة أوباما



رئيس لجنة الأمن الداخلي مايكل ماكول

بيئة الخطر، حيث بات إرهابيو داعش يشجعون من يحمل أفكارا متطرفة في الغرب على شن هجمات فردية ينفذها من يطلق عليه «الذئاب المستوحدة» فيما يعزى المسؤولية فيها إلى داعش.

من جانبه اعتبر رئيس لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور الجمهوري رون جونسون في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» أن الولايات المتحدة باتت معرضة بالتأكيد لتكون جبهة جديدة في الحرب على داعش.

وأعتبر جونسون أن «الإستراتيجية المثلث التي يمكن للولايات المتحدة تطبيقها هي هزيمته الحقيقية في العراق وسورية».

فيما قدر المبعوث الأميركي للتحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في المنطقة بريت ماك غورك أن هناك ٢٢٠٠٠ اجنبي انضموا إلى صفوف التنظيم الإرهابي في سورية والعراق بينهم ٣٧٠٠ من الدول الغربية، معتبراً أن هزيمة داعش ستأخذ وقتاً طويلاً.

سانا

وأوضح ماكول أن «هناك تنامياً في مصادر الخطر حيث تتسبب الدردشات عبر الإنترنت والدعوات للتسلح والانضمام للتنظيمات الإرهابية، ولاسيما داعش، في زيادة أعداد اتباع التنظيم وانصافه في الولايات المتحدة، وتضاعف احتمال شنهم هجمات ضد المنشآت العسكرية هناك، ونحن نرى توجيهات وتعليمات بهذا الخصوص بشكل يومي تقريبا وهو ما يثير القلق الكبير».

والقى ماكول بالمسؤولية على إدارة الرئيس الأميركي بإشعال فتيل هذا الخطر، من خلال السماح باندلاع الفوضى في منطقة الشرق الأوسط، وقال «أرى أن بيئة الخطر باتت في أعلى مستوياتها، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى غياب الحكومات في العديد من دول المنطقة».

بدورها قالت عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي ديان فاينشتاين في مقابلة مع شبكة «إن بي سي» الإخبارية الأميركية أسس: «إن داعش باتت يشكل قوة لم تكن قد انتبهنا إليها من قبل عليناً الآن أن تكون قادرين على التعامل معها بجدية أكبر ولاسيما عبر شبكات الانترنت.. ولقمت فاينشتاين إلى تغير

انضم رئيس لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب الأميركي مايكل ماكول إلى قافلة المسؤولين الأميركيين الذي باتوا يقرعون جرس الإنذار بشأن امتداد الخطر الإرهابي لتنظيم داعش إلى الولايات المتحدة، ملقياً بالمسؤولية على إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بإشعال فتيل هذا الخطر، من خلال السماح باندلاع الفوضى في منطقة الشرق الأوسط.

ودعا ماكول الأميركيين إلى توقع المزيد من الهجمات داخل الأراضي المتحدة نتيجة حملة التجنيد الواسعة للإرهابيين وحاملى الأفكار المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت.

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية عن الجمهوري ماكول قوله لقناة «فوكس نيوز» الأميركية أسس: «إن الإرهاب تحول إلى فيروس، حيث باتت مواجهة هذا الخطر وتعقب دعوات التجنيد عبر الانترنت، كمن يبحث عن إبرة في كومة من القش والوضع يتحول إلى الأسود، ولا يبدو أنه سيخسرس في المدى المنظور».

## رداً على تسلي داود أوغلو إلى أشمة

# طهران تنبه أنقرة من الحسابات الخاطئة حيال تحولات المنطقة

الخاطئة لأميركا وحلفائها في تقسيم الإرهاب إلى جيد وسيئ واستغلال هذه الظاهرة كأداة أديا إلى تصاعد حدة الأعمال الإرهابية في المنطقة والعالم.

وأدان بروجردى خلال استقباله رئيس وفد نواب برلمان جنوب إفريقيا ميو ملوانا بالعاصمة الإيرانية «العدوان السعودي» على الشعب اليمني الأزل ومنع وصول المساعدات الإنسانية الإيرانية إلى اليمن، لافتاً إلى أن «هذه الأعمال الطائشة تشكل تهديداً للأمن والسلام في المنطقة والعالم». وكشف عن استعداد بلاده لنقل خبراتها في مجال مكافحة الإرهاب إلى جنوب إفريقيا، وقال: إن «السياسة الخارجية الإيرانية مبنية على تطوير العلاقات والتعاون مع الدول الإفريقية خاصة جنوب إفريقيا»، داعياً إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والبرلمانية.

من جانبه، أعرب ملوانا عن قلقه من اتساع نطاق الأعمال الإرهابية، لافتاً إلى أن الاستفادة من خبرات إيران في مجال مكافحة الإرهاب تحظى بأهمية فائقة لدى جنوب إفريقيا. وشدد على رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع إيران في مختلف المجالات وتطوير التعاون الثنائي والإقليمي بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين.

سانا

وصفت إيران تسلي رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو إلى الأراضي السورية بهـ الخطوة الاستفزازية والخطيرة» محذرة أنقرة من أنها قد تعقد الأوضاع في المنطقة، ونبهتها من «الحسابات الخاطئة» حيال «التحولات» الإقليمية الجارية.

وقبل يومين، أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن تسلي داود أوغلو إلى داخل الأراضي السورية بزعم زيارة الموقع الجديد لضريح سليمان شاه في قرية أشمة قرب الحدود السورية التركية «انتهاك للقانون الدولي وسيادة الدول».

في طهران، وصفت المتحدثنة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أسس دخول داود أوغلو للأراضي السورية بهـ «الخطوة الخطيرة» التي يمكن أن تؤدي إلى تعقيد الأوضاع.

وقالت أفخم في تصريح لها: «من المؤسف أن بعض الدول تخطف في حساباتها تجاه وثيرة التحولات والظروف التي تمر بها المنطقة»، وحضت على تجنب أي إجراءات محرصة واستفزازية في هذا الخصوص، مشددة على أن احترام القوانين الدولية وسيادة الدول على أراضيها مبدأ معترف به ينبغي احترامه من قبل جميع الدول.

من جهة أخرى، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردى أن الإستراتيجية



المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم